Al-Mukhtar Journal of Social Science 43 (2): 244-263, 2025
Doi: https://doi.org/10.54172/xh33bv57

Research Article Open Access

أعتماد طلبة الجامعة على أدوات الذكاء الاصطناعي وعلاقته بالتحصيل العلمي والتفكير التحليلي

فاطمة سعد عثمان الهنيد[1]*

الباحث الاول[1]*: كلية التربية، جامعة درنة، ليبيا.

المستخلص: تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى اعتماد طلبة الكليات العلمية بجامعة درنة على أدوات الذكاء الاصطناعي، وتحليل علاقتها بالتحصيل الأكاديمي والتفكير التحليلي. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الارتباطي، وطبقت على عينة من (209) طالبًا وطالبة باستخدام استبانة مكونة من محورين: استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي، واتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو هذا الاستخدام. جرى التحقق من صدق وثبات الأداة وتحكيمها من قبل مختصين. أظهرت النتائج أن نسبة ممارسة الطلبة لهذه الأدوات بلغت (57.9%) بما يعكس مستوى مرتفعًا من الاستخدام، مع وجود فروق دالة إحصائيًا تبعًا للتخصص، وعدم وجود فروق تبعًا للمعدل التراكمي. كما بينت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة قوية بين استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي والتفكير التحليلي. وأشارت آراء أعضاء هيئة التدريس إلى أهمية هذه الأدوات شريطة أن تتم تحت إشراف أكاديمي وتوجيه تربوي. وتوصي الدراسة بضرورة ترشيد استخدام الطلبة للذكاء الاصطناعي بما يعزز التفكير التحليلي والتحصيل الأكاديمي، مع تفعيل دور الأساتذة في التوجيه والمتابعة.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي، التفكير التحليلي، التحصيل العلمي.

[1]***Corresponding author:**
Fatima Saad,
fatimasaad8818@gmail.com
Faculty of Education, University of Derna, Libya.

Received:
20/08/2025

Accepted:
26/11/2025

Publish online:
31/12/2025

University Students' Reliance on Artificial Intelligence Tools and Its Relationship with Academic Achievement and Analytical Thinking

Abstract: This study aims to examine the extent to which students in the scientific faculties at the University of Derna rely on artificial intelligence (AI) tools and to analyze their relationship with academic achievement and analytical thinking. The study employed a descriptive-analytical correlational approach and was conducted on a sample of 209 students using a questionnaire consisting of two axes: the use of AI tools and faculty members' attitudes toward this usage. The instrument's validity and reliability were verified and reviewed by experts. Findings revealed that students' use of AI tools reached 57.9%, indicating a high level of utilization, with statistically significant differences based on specialization but not on GPA. Results also showed a strong positive correlation between the use of AI tools and students' analytical thinking. Faculty members emphasized the importance of using such tools under academic supervision and educational guidance. The study recommends directing students toward responsible and conscious use of AI, while enhancing the role of faculty members in guiding and monitoring this process to strengthen analytical thinking and academic achievement.

Keywords: Artificial intelligence, analytical thinking, academic achievement.

The Author(s) 2024. This article is distributed under the terms of the Creative Commons Attribution 4.0 International License (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/) , which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium ,provided you give appropriate credit to the original author(s) and the source, provide a link to the Creative Commons license, and indicate if changes were made.

المقدمة:

اتسمت المؤسسات التعليمية في المدّة الأخيرة بتغيّرٍ كبيرٍ في طرائق العملية التعليمية؛ نتيجة انخراط أدوات الذكاء الاصطناعي في الوسط التعليمي، فقد أصبح بإمكان الطلبة الوصول إلى أدوات قادرة على ترجمة الجُمل، والإجابة على الأسئلة، وتلخيص المحاضرات، والوصول إلى حل مسائل الرياضيات المعقدة بطرقٍ يسيرةٍ، وإعادة صياغة الفقرات وإنتاج النصوص؛ ما جعل البيئة التعليمية أكثر مرونة، إلا أنّ هذا الاعتماد المضاعف والاتّكال على هذه التقنيات والأدوات دون أي إشراف قد يُنشئ صعوبات وعراقيل تربوية وأكاديمية متعددة ومتنوعة، لعلّ أبرزها نكوص مهارات التفكير والتحصيل العلمي لدى الطلبة.

فقد رأت (الزغل،2024) أنّ هذه الأدوات أو التقنيات تُعدّ أبرز المستجدات التكنولوجية في الفضاء التربوي، وإذا أتيح استخدام هذه الأدوات داخل البيئة التعليمية المختلفة فإن ذلك سيكون من عوامل نجاح المؤسسة التعليمية.

كما وجدت بعض آراء أعضاء هيئة التدريس اتجاها إيجابيّا نحو إدخال أدوات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية، وهذا ما أكدته دراسة (الحجيلي والفراني ،2020)، التي أكدت على رغبة المعلم في إدخال واستخدام التكنولوجيا أثناء التعليم بشرط وجود فريق فني وتقني لاستخدام هذه الأدوات حتى يكون تأثيرها إيجابيًّا وسليمًا في الأداء الفعلي لأدوات الذكاء الاصطناعي، ومن ضمن نتائج هذه الدراسة عدم وجود فروقٍ تعزى لمتغير التخصص، في حين اختلفت دراسة (العالم،2024) حيث رأت وجود فروق في استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي تعزى لمتغير التخصص.

يُعدّ استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي من الأسباب الحديثة التي يُظنّ أنها قد تساعد في تعزيز التحصيل العلمي، من خلال السهولة في الحصول على المعلومة، ويُعدّ من أهم المؤشرات التي تستخدم في تقييم أداء الطلبة، كما أسفرت دراسة (الشقصي وآخر،2025) أن استخدام مثل هذه الأدوات له تأثير إيجابي على تحصيل الطلبة أكثر من استخدام الأدوات التقليدية، وأشارت دراسة (الزغل، 2024) إلى فاعلية تطبيق منصات الذكاء الاصطناعي في التحصيل الدراسي للطلبة، في حين أظهرت نتائج دراسة (young 2008) إلى أنّ التكنولوجيا تُعدّ دافعًا قويّا للطلبة في حين لم تكن ذات تأثير إيجابي على تحصيلهم العلمي.

ومن سلبيات الاعتماد على أدوات وتقنيات الذكاء الاصطناعي أيضا كما جاءت في دراسات (السفياني 2024) في حال وقوع مشكلة في شبكة الانترنت كيف يُستخدم الذكاء الاصطناعي الذي يعتمد عليها استخدامه، وأنه محصور في تقييم الابتكار والتفكير النقدي، ويقلص من المهارات الاجتماعية ومن التواصل البشري، أيضا

من التحديات التي كانت في نتائج دراسة (ربيع، عبد الفتاح 2024) هو ضرورة حماية وتحديد خصوصية بيانات الشخص المستخدم، وتعيين سياسات الأمانة العلمية والقواعد الأخلاقية لاستخدامه.

وعلى الرغم من التنبيهات والسلبيات التي طرحتها الدراسات السابقة، حول الآثار السلبية للاستخدام غير النقدي لأدوات الذكاء الاصطناعي، إلّا أنّ هنالك دراسات أخرى ترى أنّ هذه الأدوات لها دورٌ في تحسين تحصيل الطلبة، ويجب توظيفها في العملية التعليمية، حيث جاءت دراسة (العطني وآخرين، 2024) أن استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي لها دور إيجابي ومرتفع في تنمية مهارات التفكير التحليلي لطلبة، وأيضا من إيجابيات توفير الوقت والجهد.

وإن الاستخدام الفعال لمنصات الذكاء الاصطناعي قد يسهم قدرات الطلاب على التفكير التحليلي، وهذا ما أسفرت عنه دراسة (المندلاوي وآخر،2024) التي توصلّت إلى أنّ أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي كان إيجابي وملحوظ على مهارات التفكير العلمي لطلبة، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (أبو شمالة،2013) حيث توصلت إلى فاعلية أدوات الذكاء الاصطناعي في تنمية التفكير الاستدلالي والتحصيل الدراسي، وإنّ الطلاب يستخدمون أدوات الذكاء الاصطناعي في إعداد البحوث المطلوبة منهم والأوراق العلمية من دون مراجعة المحتوى أو تحليله، فبالتأكيد هذا يؤثر سلبا على تفكيرهم التحليلي والنقدي، وجاء أيضا أنّ لطلاب الكليات العلمية رغبة في استخدام منصات الذكاء الاصطناعي، ويعكس هذا التفاوت في نتائج الدراسات الحاجة إلى مزيدٍ من البحث العلمي لمعرفة طبيعة العلاقة بين استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي والتحصيل العلمي.

مشكلة الدراسة:

بالرغم من التطور التقني الهائل، تُشير الأدبيات إلى أن واقع استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في الجامعات الليبية لا يزال ضيّقًا، فقد أشارت دراسة (الحسومي ،2023) إلى أنّ ما نسبته (42%) من الجامعات لا تتبنّى استراتيجياتٍ واضحةٍ لنشر ثقافة استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي؛ ما يدل على غياب التوجه المؤسسي نحو دمج هذه التقنيات في العملية التعليمية. وفي السياق ذاته، توصلت دراسة (أبوالقاسم وحسن ،2023) إلى أن (90%) من المشاركين لا يعرفون بهذه الأدوات، في حين أبدى (87%) منهم رغبة في تعلم كيفية استخدامها؛ ما يعكس فجوةً واضحةً بين الاهتمام والرغبة من جهة، والمعرفة والتطبيق الفعلي من جهة أخرى.

أما (دراسة القديري ،2024)، فقد أظهرت أن أعضاء هيئة التدريس يمتلكون فهماً جيداً لأدوات الذكاء الاصطناعي، ويُعتقد أنها قادرة على تحسين التحصيل العلمي للطلبة، رغم التأكيد على أنها لا يمكن أن تحل محل العقل البشري، وفي دراسةٍ حديثةٍ أجرتها (العارف، 2025)، تبين أن (59%) من طلبة الدراسات العُليا يستخدمون أدوات الذكاء

الاصطناعي في إعداد البحوث العلمية، وجاء في دراسة (عطية وآخرين،2025) حوالي (55.55%) عندهم إدراك بهذه الأدوات وأن (66.67%) يرون أنها مفيدة في المجال الطبي، أما دراسة (بارود وآخرين،2025) كانت نتيجتها حوالي (36.7%) يقولون أن مثل هذه الأدوات تساعد في تحصيلهم العلمي، وهذا الاتكال المتزايد من طلبة الجامعات في استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي، مثل "ChatGPT" وغيرها، لإعداد ورقات العمل وتلخيص المحاضرات، دون بذل أي جهد شخصي في الاستيعاب أو المعرفة أو تحليل أو استقصاء الحقائق، هذا الاعتماد المبالغ فيه قد يؤدّي إلى ضعف في تنمية مهارات التفكير؛ وبالتأكيد سيؤثر سلبا على مستوى التحصيل العلمي، انطلاقًا من ذلك تسعى هذه الدراسة إلى معرفة مدى اعتماد طلبة الكليات العلمية على أدوات الذكاء الاصطناعي، وتحليل علاقته بكل من مستوى تحصيلهم العلمي وتفكيرهم التحليلي، في محاولة لمعرفة الآثار المتوقعة لهذا السلوك الأكاديمي المتصاعد.

شكل (1) يوضح نسب معرفة واستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في مختلف الجامعات الليبية

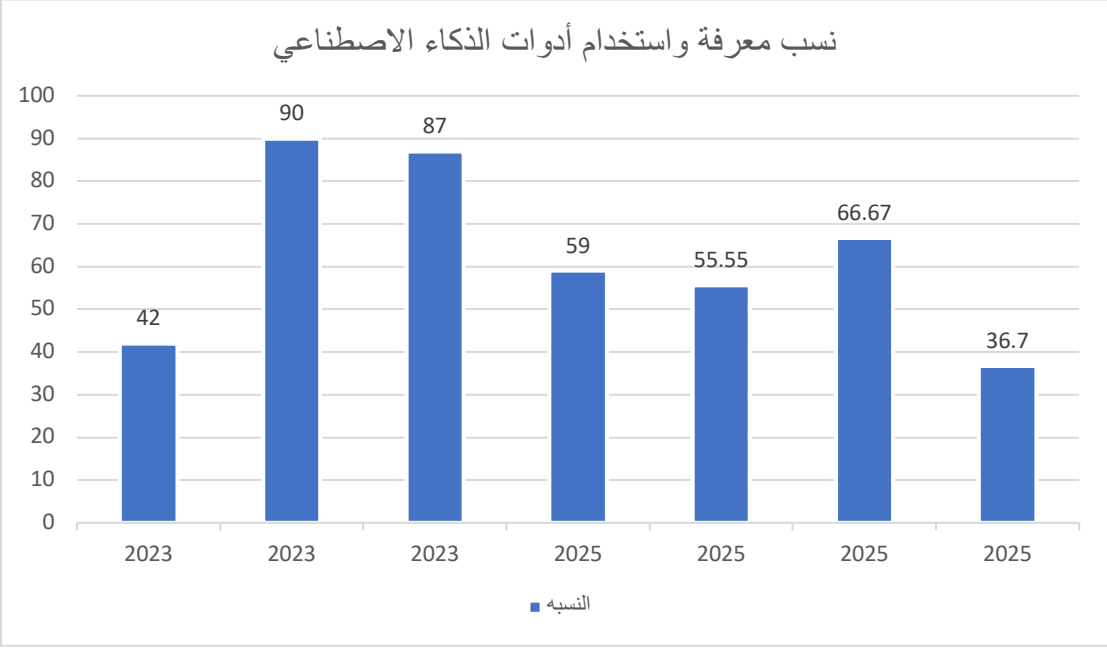

الأهداف:

1- التعرف على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس الجامعي نحو استخدام الطلبة لأدوات الذكاء الاصطناعي.

2- التعرف على مستوى ممارسة استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي بين طلبة الجامعة.

3- التعرف على أثر استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في التحصيل العلمي لدى طلبة الجامعة حسب متغير التخصص/ المعدل التراكمي.

4- التعرف على العلاقة بين استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي والتفكير التحليلي.

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة كونها تتماشى مع التغيرات والتطورات المتسارعة في بيئة التعليم الجامعي، والتي أصبحت تلاحظ انتشارًا واسعًا لاستخدام تقنيات وأدوات الذكاء الاصطناعي في إتمام المهام الأكاديمية، وقد تسهم في إثراء الجانب النظري المرتبط بعلاقة الأدوات الحديثة (الذكاء الاصطناعي) بالتحصيل العلمي والتفكير التحليلي، وأيضا قد تساعد في إثراء الدراسات العربية بدراسة حديثة تُبين مدى لجوء طلبة الجامعات إلى توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي، ومن الممكن أن تساعد نتائج هذه الدراسة لأعضاء هيئة التدريس إمكانية معرفة سلوكيات الطلبة نحو أدوات الذكاء الاصطناعي، ربما تسهم هذه الدراسة في الإقلال غير الفعّال لاستخدام لهذه الأدوات، كما تُعدّ انطلاقة لإجراء العديد من الدراسات حول هذا الموضوع من خلال عمل ورش تدريبية وتوعوية لطلبة الجامعة.

مصطلحات الدراسة:

مفهوم الذكاء الاصطناعي:

يُبرز ميدان الذكاء الاصطناعي تحولاتٍ سريعةٍ ومثيرةٍ، حيث بات دمج الذكاء الاصطناعي في التعليم مسألة مهمة؛ لأنه يمتلك القدرة على تغيير كبير في مجال التعليم، مما يجعلها أكثر تأثير على تلبية متطلبات الطالب الجامعي، وتصبح العملية التعليمية أكثر إثارة ومتعة (المندلاوي وآخر،2024).

يشير **مصطلح الذكاء الاصطناعي** "إلى كلمتين الأولى اصطناعي، وتُشير إلى شيء مصنوع، والثانية الذكاء تشير الى القدرة على الفهم والتفكير والتعلم" (سعيدي ومهدي،2022:28).

كما يُعرّفه (السيد ،2023) على أنه "ذكاء يصطنعه الإنسان أو يصنعه ثم يمنحه للآلة أو الحاسوب بمعنى جعل الآلات تعمل بذكاء".

وعرّفته (الفراني والحجيلي،2020:220) بأنه "إنشاء أجهزة وبرامج حاسوبية تمتلك قدرات العقل البشري، ولديها القدرة على التصرف واتخاذ القرارات والعمل بنفس الطريقة التي يعمل بها العقل البشري، من أجل استخدامها والإفادة منها وتوظيفها في التعليم لأجل تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة".

كما يمكن تعريفه على أنه: أداء قادرة على محاكاة العقل البشري والقيام بالعديد من المهام والعمليات وحل المشكلات.

التفكير التحليلي:

عرفه (العطني وآخرون:2024،470) "هو القدرة على تمكن الفرد من توضيح الأفكار وتنظيمها واستيعابها، والاستعمال الفعال لها، والتأكيد على دور الذاكرة في التفكير والتعلم والعمل على تطويرها، وتطوير عمليات الفهم عند تعلم موضوعات جديدة".

التحصيل العلمي:

هو الحصيلة النهائية لعملية التعلم، والتي تتجلى في مدى استيعاب الطالب للمنهج، ومدى قدرته على تطبيقه في مواقف تعليمية مختلفة، أي الدرجة التي تحصل عليها الطالب في اختبار مادة معينة.

الدراسات السابقة:

الشقصي والشقصي (2025): دراسة بعنوان **(أثر استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم على التحصيل الدراسي ورضا الطالب والمعلمين وكفاءتهم الذاتية).**

هدفت الدراسة إلى اكتشاف تأثير استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم على الطالب، وتحصيلهم الدراسي، ورضاهم عن العملية التعليمية، بالإضافة إلى رضا المعلمين وكفاءتهم الذاتية في التدريس، شملت عيّنة الدراسة (600) طالبٍ، و(16) معلمًا من محافظة جنوب الباطنة في سلطنة عمان أظهرت النتائج فروق في التحصيل الدراسي، والرضا عن العملية التعليمية، بالإضافة إلى رضا المعلمين وكفاءتهم الذاتية في التدريس ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين. سجلت المجموعة التجريبية مستوى تفاعل الطالب مع المادة الدراسية أعلى بنسبة كبيرة بالمجموعة الضابطة، وتحسّنا في التحصيل مقارن الدراسي بمعدل 15% عن المجموعة الضابطة.

العارف (2025): عنوان الدراسة **(واقع استخدام طلبة الدراسات العليا لتقنيات الذكاء الاصطناعي في الجامعات الليبية والصعوبات التي تواجههم).**

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام طلبة الدراسات العليا لتقنيات الذكاء الاصطناعي في الجامعات الليبية، والتعرف على الصعوبات التي تواجههم في استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي. وتكونت عينة الدراسة من طلاب الدراسات العُليا، وأُخِذت عينة قصدية منهم بلغ قوامها (37) طالبًا وطالبةً، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أغلب أفراد العينة يفتقرون لأساليب استخدام برنامج الذكاء الاصطناعي وأن واقع استخدام طلبة الدراسات العليا لتقنيات الذكاء الاصطناعي في الجامعات الليبية جاء بدرجةٍ منخفضةٍ جدًا، وأن الصعوبات التي تواجههم في استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي كبيرة جدًا.

عطية وآخرون (2025): دراسة بعنوان **(وعي معرفة طلاب الطب الليبيين الجامعيين حول استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم الطبي).**

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مستوى وعي ومعرفة الطلاب الجامعيين باستخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم الطبي، شارك في الدراسة (117) طالبًا، أظهرت التحليلات الإحصائية أن حوالي 54.7% من الطلاب وافقوا على أنهم على دراية باستخدام الذكاء الاصطناعي في الرعاية الصحية والتعليم الطبي، بينما 83.8% كانوا على درايةٍ بأنّ الذكاء الاصطناعي يمكن أن يلعب دورًا في التشخيص ودعم القرارات السريرية، مع ذلك، شعر معظم المشاركين أن معرفتهم بالتفاصيل العملية للتطبيقات التي يوفرها الذكاء الاصطناعي محدودة.

بارود وآخرون (2025): دراسة بعنوان **(أنماط الاستخدام، التصورات، والمواقف لدى طلبة الدراسات العليا تجاه تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعلم).**

تبحث هذه الدراسة في تكامل وتأثير تطبيقات وأدوات الذكاء الاصطناعي **(AI)** ضمن برامج الدراسات العليا في جامعة الزاوية، في سياق التطورات التكنولوجية السريعة، وتهدف إلى تقديم توصيات عملية لتعزيز الثقافة الرقمية للذكاء الاصطناعي، ومعالجة القضايا الأخلاقية، ومواءمة السياسات المؤسسية مع التطورات التكنولوجية العالمية، على عيّنةٍ قوامها 150 طالب دراساتٍ عُليا، توصلت النتائج إلى أنّ هناك حاجة الى التدريب المنظم والمرتب حيث تلقى 11.3% فقط تعليما في مجال الذكاء الاصطناعي، وأعرب 45.3% عن مخاوفهم بخصوص النزاهة الأخلاقية والأكاديمية ،و93.3 % من الطلاب يعتمدون على هذه الأدوات في حل واجباتهم الأكاديمية، وأنّ 36.7% يقولون إنّ مثل هذه التقنيات تساعدهم بشكلٍ كبيرٍ في تحسين تحصيلهم العلمي.

الحسومي(2024):عنوان الدراسة **(تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي في تطوير أداء الجامعات الليبي).**

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي في الجامعات الليبية، والتعرف على المعوقات تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي في الجامعات الليبية، وكان عدد العينة (124) عضوًا من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الزاوية، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: لا تعمل الجامعة على تبنّي التوجّه الاستراتيجي القائم على نشر ثقافة تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي في كافة المستويات الأكاديمية و الإدارية، لا يتوفر بالجامعة المتطلبات التقنية اللازمة لتطبيق الذكاء الاصطناعي، لا تسعى الجامعة إلى تغيير الأجهزة التكنولوجية المستخدمة وتطويرها لتواكب التغييرات التكنولوجية الحديثة في تقديم خدماتها، لا تقوم الجامعة بالتدريب المستمر على متطلبات تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي، لا تُركّز الجامعة على دمج أعضاء هيئة

التدريس في مشاركات مجتمعية خارج الجامعة على تقنيات الذكاء الاصطناعي، حيث يساهم تطبيق الذكاء الاصطناعي في تطوير الأداء بالجامعة.

القديري (2024): دراسة بعنوان (**الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية طرابلس**).

هدفت الدراسة إلى التعرّف على مفهوم ومجالات وأهمية استخدام الذكاء الاصطناعي، والتحديات التي تواجه استخدامه في التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة طرابلس، وأثر كل من متغيّر الجنس والمؤهل العلمي في ذلك، وتكونت عينة الدراسة من (78) عضوا، وأظهرت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.05) بين متوسطات أفراد عينة الدراسة حول مفهوم وأهمية تقنية الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية والتحديات التي تواجه استخدامه وفقاً لمتغيّريّ الجنس والمؤهل العلمي.

أبو المقدم (2024) دراسة بعنوان (**درجة استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعلم الذاتي لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية**).

هدفت الدراسة الحالية تحديد درجة استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعلّم الذاتي لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية، وطُبّقت على عينةٍ مكوّنةٍ من (452) من طلبة الدراسات العُليا في الجامعات الأردنية، وأظهرت نتائج الدراسة بأنّ درجة استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي مرتفعة، وبوجود ارتباط إيجابي وقوي ما بين تطبيقات الذكاء الاصطناعي والتعلم الذاتي، و كشفت الدراسة عن وجود فرق ذو دلالة إحصائية في درجة استخدام تطبيق الذكاء الاصطناعي **Chat GPT** في التعلم الذاتي لدى طلبة الدراسات العُليا يُعزى إلى نوع الجامعة التي يدرس فيها الطالب لصالح الجامعات الحكومية، وإلى عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية في درجة استخدام تطبيق الذكاء الاصطناعي **Chat GPT** في التعلم الذاتي لدى طلبة الدراسات العليا تُعزى إلى المؤهل العلمي سواء كان الطلبة على مقاعد الدراسة لمرحلة الدبلوم العالي أو الماجستير أو الدكتوراة.

العطني وآخرون (2024) دراسة بعنوان (**أثر الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات التفكير التحليلي لدى طالبات المرحلة المتوسطة**).

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية التفكير التحليلي لدى طالبات المرحلة المتوسطة، وبلغت عينة الدراسة (31) طالبة، وتوصلت النتائج الى أن هناك أهميّةً مرتفعةً وكبيرةً في توظيف استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي لتنمية ودعم مهارات التفكير التحليلي.

العالم (2024) دراسة بعنوان **(درجة وعي طلبة الجامعات الأردنية في Chat GPT في ظل ثورة الذكاء الاصطناعي).**

هدفت الدراسة الحالية إلى استقصاء درجة وعي طلبة الجامعات الأردنية في **Chat GPT** في ظل ثورة الذكاء الاصطناعي، وقد تكونت عينة الدراسة (385) وطالبة من طلبة الجامعات، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة الوعي جاءت بدرجة مرتفعة، كما أظهرت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لتغير التخصص لـ صالح طلبة الكليات العلمية.

المندلاوي وعلى (2024) دراسة بعنوان **(أثر استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تدريس العلوم على تنمية مهارات التفكير العلمي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي).**

يهدف البحث إلى اكتشاف أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي على تنمية مهارات التفكير العلمي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتكونت عينة الدراسة من (50) تلميذًا، وأظهرت النتائج تحسنا ملحوظاً في مهارات التفكير العلمي لدى التلاميذ.

الفران والحجيلي (2020) دراسة بعنوان **(العوامل المؤثرة على قبول المعلم لاستخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم في ضوء النظرية الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا((UTAUT)**

هدفت الدراسة إلى معرفة العوامل المؤثرة على قبول المعلم لاستخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم في ضوء النظرية الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا **(UTAUT)** على عينة مكونة من (446) معلمين، وتوصّلت نتائج الدراسة إلى أن المعلمين لديهم درجة قبول مرتفعة وعالية لاستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في التعليم، كما أشارت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات العينة حول نية استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم تُعزى لمتغير النوع وكانت لصالح الإناث، وأنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نية استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي تبعا لمتغير (سنوات الخبرة– العمر – التخصص التعليمي).

مناقشة الدراسات والتعقيب عليها:

بالاطّلاع على الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة يتبيّن اهتمامها بموضوع استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي، كما أنَّها أثبت فاعليته وإيجابياته في جوانب عديدة.

إنّ بعض الدراسات السابقة على اتصالٍ مباشرٍ بموضوع الدراسة، والبعض الآخر كان متصلا بصورةٍ غير مباشرةٍ، فبما عرض من دراساتٍ سابقةٍ، وبمراجعةٍ مركّزةٍ لها من حيث ما انطلقت به من أهداف وعيّناتٍ تتماشى

مع طبيعة كلّ منها، وما توصلت إليه من نتائج، حيث يمكن توضيح نقاط الاتفاق والاختلاف بين هذه الدراسات والدراسة الحالية.

من حيث الأهداف: اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة الشقصي والشقصي (2025) ودراسة العطني وآخرين (2024) من حيث الهدف، واختلفت مع باقي الدراسات .

من حيث العينة: تشابهت دراسة عطية وآخرين (2025) ودراسة الشقصي والشقصي (2025) ودراسة العطني وآخرين (2024) العالم (2024) مع الدراسة الحالية من حيث تطبيقها على طلبة الجامعة، واختلفت مع باقي الدراسات، كما نلاحظ **تباين أحجام العينات،** فهناك دراساتٍ اعتمدت على أعدادٍ كبيرةٍ مثل عينة دراسة الشقصي والشقصي (2025) عددها (600)، ودراسات على عيناتٍ صغيرةٍ مثل دراسة العطني وآخرين (2024) فقد كان عددها (31).

من حيث النتائج: تتفق دراسة الشقصي و الشقصي (2025) ودراسة العطني وآخرين (2024) ودراسة عطية وآخرين (2025)، ودراسة العالم (2024)، ودراسة بارود وآخرين (2025) ودراسة المندلاوي وعلي (2024) مع الدراسة الحالية على أن توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي يساعد في تعزيز التحصيل العلمي من خلال توفير بيئات تعلم مدعمة وتفاعلية، كما يدعم تنمية مهارات التفكير التحليلي عبر توفير أنشطة متقدمة تعتمد على المعالجة العميقة للمعلومات، وتختلف مع دراسة حيث تقول إنّ الطلاب يفتقرون الى استخدام هذه التقنيات حيث توصلت الدراسة العارف (2025) الحالية إلى 57.9% من الطلبة يستخدمون هذه التطبيقات ويعتمدون عليها.

توصلت الدراسات السابقة إلى أنّ أدوات الذكاء الاصطناعي تُسهم بشكلٍ عامّ في تحسين التحصيل الأكاديمي وتنمية مهارات التفكير التحليلي، وإن تباينت النتائج حسب السياق التعليمي والمنهجيات المتبعة، كما بيّنت الدراسات وجود بعض التناقضات التي قد تُعزى لخصائص العينة أو تصميم الدراسة؛ ما يوضح الحاجة لإجراء بحوث إضافية لمعالجة هذه الفجوات، خاصة فيما يتعلق بتأثير الذكاء الاصطناعي على التفكير التحليلي لدى الطلاب، وهو ما يسعى هذا البحث إلى دراسته.

الدراسة الميدانية

المجتمع وعينة الدراسة:

يتألف مجتمع الدراسة من جميع طلاب (كلية الطب – كلية الصيدلة – كلية التقنية الطبية) في جامعة درنة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2025/2024، وتُعدّ هذه العينة متاحة من طلاب الكليات التي سبق ذكرها، وذلك بتوزيع الاستبانة إلكترونيًّا، وبلغ عدد أفراد العيّنة الذين استجابوا فعليا للاستبيان (209) طالبا وطالبة، أما عدد أعضاء هيئة التدريس الذين استجابوا للاستبانة الخاصة بهم بلغ (45).

أدوات الدراسة:

أولا: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي الارتباطي؛ لأنه مناسب لهذه الدراسة، فقد قامت الباحثة بإعداد استبانة عن مدى استخدام الطلبة لأدوات الذكاء الاصطناعي، حيث تكوّنت من (3) أجزاء خاصة بالطلبة، الجزء الأول توجد فيه البيانات الديموغرافية (النوع/ العمر/ الكلية/المعدل التراكمي)، وفي الجزء الثاني مجموعة من الفقرات قامت الباحثة بإعدادها بعد الاطّلاع على الدراسات السابقة والأدبيات ذات العلاقة بالموضوع، ومن ثم قامت بعرض سؤال مفتوح لطلبة وأعضاء هيئة التدريس، واستقصت الفقرات من السؤال المفتوح، وبلغ عدد الفقرات(13) فقرة تقيس مدى استخدام الطلبة لأدوات الذكاء الاصطناعي، واستخدمت مقياسًا ثلاثيّ التدريج للإجابة (موافق /محايد/غير موافق)، أما الجزء الثالث فاختارت (10) فقرات من مقياس التفكير التحليلي من إعداد (إبراهيم،2022)، وقد اختِيرت هذه الفقرات لأنّها ذات علاقة بموضوع الدراسة، كانت الإجابة عليها باستخدام مقياس ليكرت الخماسي (موافق بشدة/موافق/محايد/غير موافق/ غير موافق بشدة).

ثانيا: قامت الباحثة بإعداد استبانة خاصة بأعضاء هيئة التدريس وتتكون من جزأين، الجزء الأول: يتكون من البيانات الديموغرافية (العمر/ النوع / الدرجة العلمية / السنوات الخبرة / التخصص)، أما الجزء الثاني: فتكون من (10) فقرات واسْتُخدِام مقياس ثلاثي التدريج للإجابة (موافق /محايد/غير موافق)، بهدف معرفة رأيهم حول تأثير استخدام الطلبة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي على مستوى تحصيلهم وتفكيرهم ، طُبِّقت هذه الاستبانات كدراسةٍ أوليّةٍ، وبلغ عدد أفرادها (47) طالبا و طالبة، وكان عدد أعضاء هيئة التدريس (30) عضوا لاستخراج الخصائص السيكومترية لمعرفة مدى ملاءمة الفقرات ووضوحها.

الصدق الظاهري: للتحقق من الصدق الظاهري لأداة الدراسة، عُرِضت الاستبانة بصورتها الأولية على عدد من المحكمين من ذوي الاختصاص في مناهج وطرق التدريس وبلغ عددهم (5) مختصين، وطُلِب منهم إعطاء آرائهم

وإبداء ملاحظاتهم من حيث مدى ملاءمة الفقرات لأغراض وأهداف الدراسة وسلامة صياغتها، وبناءً على ملاحظات المحكمين أجرِيَت التعديلات اللازمة وعُدّلت بعض الفقرات من حيث الصياغة، وأخِذت جميع الملاحظات بعين الاعتبار؛ ما أسهم في تعزيز صدق الأداة ومناسبتها لأهداف الدراسة.

صدق الاتساق الداخلي: قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط (Pearson) بين الدرجة الكلية والفقرة لاستبانة أدوات الذكاء الاصطناعي الخاصة بالطلبة، وتراوحت القيم ما بين (0.284 – 0.457**) وبلغت القيم في الاستبانة لأدوات الذكاء الاصطناعي الخاصة بأعضاء هيئة التدريس ما بين (0.285 – 0.473**)، في حين تراوحت القيم في أداة التفكير التحليلي ما بين (0.278 – 0.477**)، وجميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01، مما يدل على وجود ارتباط دال إحصائيا بين الفقرات والدرجة الكلية للأداة.

ثبات الأداء: للتحقق من ثبات الأداة، استخدمت الباحثة معامل الفا كرونباخ، وطُبّقت كل استبانة على الفئة المستهدفة بها، حيث بلغت قيمته في اداة أدوات الذكاء الاصطناعي الخاص بالطلبة (0.74)، وبلغت قيمته في مقياس التفكير التحليلي الخاص أيضا بالطلبة (0.76)، في حين كانت قيمته في أداة أدوات الذكاء الاصطناعي الخاص بأعضاء هيئة التدريس (0.71)، تشير القيم السابقة إلى أن جميع أدوات الدراسة تتمتع بدرجة مقبولة من الثبات وفقا للمعايير الإحصائية المعتمدة وملائمة لأغراض الدراسة.

الأساليب الإحصائية:

حُلّلت البيانات التي جُمِعت باستخدام برنامج spss حيث استخدمت الأساليب الإحصائية التالية:

- المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والتكرارات للتحقق من اتجاهات أعضاء هيئة التدريس والطلبة.
- معامل ارتباط بيرسون لفحص الصدق الداخلي بين الفقرات والدرجة الكلية، ولدراسة العلاقة بين المتغيرات.
- معامل ألفا كرونباخ للتحقق من ثبات أدوات الدراسة.
- تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق بين أكثر من مجموعتين.

استُخدِمت هذه الأساليب بما يتناسب مع طبيعة أهداف وفرضيات الدراسة.

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

الهدف الأول التعرف على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس الجامعي نحو استخدام الطلبة لأدوات الذكاء الاصطناعي؛ وللتحقق من هذا الهدف استُخدِم المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والتكرارات.

جدول (1) يوضح اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام الطلبة لأدوات الذكاء الاصطناعي

رقم الفقرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتب
1	45	2.29	0.815	7
2	45	2.60	0.688	2
3	45	2.36	0.857	6
4	45	2.40	0.751	5
5	45	2.51	0.787	3
6	45	2.49	0.727	4
7	45	2.51	0.757	3
8	45	2.36	0.712	6
9	45	2.60	0.688	2
10	45	2.67	0.707	1

من خلال الجدول السابق أظهرت نتائج التحليل الإحصائي للمتوسطات الحسابية لفقرات المقياس أن المتوسطات تراوحت بين (2.29 و 2.67)؛ ما يشير إلى وجود تباينٍ نسبيّ في استجابات أعضاء هيئة التدريس على الفقرات، وقد تحصّلت الفقرة (10) والتي تنص على "أُلزم باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي ولكن تحت إشراف أكاديمي وتوجيه تربوي" على أعلى متوسط حسابي بلغ (2.67)؛ ما يدل على أن هذه الفقرة كانت الأكثر اتفاقا بين أعضاء هيئة التدريس، وهذا يعكس إحاطة تامة بأهمية الضبط في الاستخدام لتلك الأدوات، ويؤكد التماس أعضاء هيئة التدريس في ضم الذكاء الاصطناعي ضمن العملية التعليمية دون الإهمال في الأهداف التربوية.

في حين كانت الفقرة (1) التي تنص على "الطلبة يعتمدون بشكلٍ مفرطٍ على أدوات الذكاء الاصطناعي في أداء المهام المطلوبة" أدنى متوسطٍ حسابيّ قدره (2.29)، حيث تعكس هذه القيمة أقل اتفاق بين المستجيبين، وهو ما يدل على تباين آراء أعضاء هيئة التدريس حول مدى الإفراط الفعلي في استخدام الطلبة لتلك الأدوات، وقد يُشير إلى أن بعضهم لا يرى أنّ الاتكال المتزايد قد وصل إلى درجة القلق، أو أن مظاهره غير بيّنةٍ بعد في مزاولات الطلبة، تتفق هذه النتائج مع ما وجدته دراسة (الحجيلي والفراني،2020) و(القديري، 2024) التي أكدت على أهمية وجود الإشراف والتوجيه التربوي عند استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في المجال التعليمي، كما دلت على دور عضو هيئة التدريس في إرشاد استخدام تلك الأدوات لتكون مساندة لا مانعة للعملية التعليمية، تشير هذه النتائج إلى أن أعضاء هيئة التدريس لديهم نوع من الاحتراز والاحتياط الحذر نحو استخدام الذكاء الاصطناعي، فهم لا يقبلونه كليًا، بل يرغبون في تنظيمه أثناء الاستخدام، وقد يعكس ذلك أيضًا اختلافا في مهاراتهم أو تجاربهم على أدوات الذكاء الاصطناعي التعليمية، أو تفاوتا في تجاربهم مع الطلبة، وبالإشارة إلى

ما ذُكِر، نجد أن اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام الطلبة لأدوات الذكاء الاصطناعي تتصف بدرجة متوسطة من الانفتاح المحكوم، أي حرصهم على رعاية جودة التعليم وتأمين عدم مخالفة أهدافه التربوية.

الهدف الثاني: الذي نصّه "التعرّف على مستوى ممارسة استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي بين طلبة الجامعة"، وللتحقق من هذا الهدف استُخدِمت المتوسطات الحسابية والتكرارات.

جدول (2) يوضح مستوى ممارسة طلبة الجامعة لأدوات الذكاء الاصطناعي

مستوى ممارسة استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي	المتوسط الحسابي	التكرارات	النسب المئوية
موافق	2.53	10	4.8%
محايد		78	37.3%
غير موافق		121	57.9%
المجموع		209	100%

شكل (2) يوضح نِسب استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي

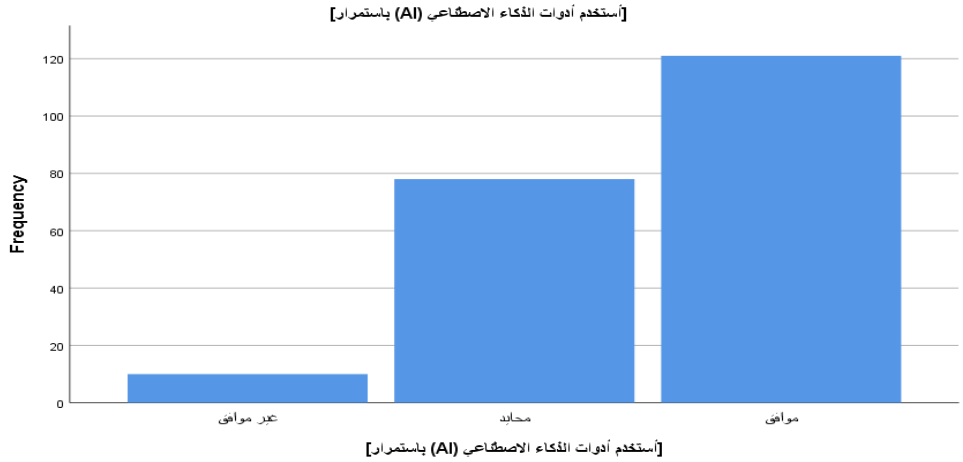

أظهرت نتائج تحليل بيانات العينة المكونة من (209) طالبًا أنّ الأغلبية من الطلبة تستخدم أدوات الذكاء الاصطناعي بدرجات مختلفة، حيث جاء التوزيع كالتالي:

• 4.8% حيث تُعدّ نسبة ضئيلة من الطلبة أقرّوا عدم اعتمادهم في استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي، وهذه النسبة تُعدّ ضعيفة مقارنة بالنسبة التي كانت في دراسة (أبو القاسم وحسن،2023)، حيث كان 90% لا يرغبون في استخدام تلك الأدوات.

• حوالي 37.3% من الطلبة كانوا غير متحيزين؛ ما يعكس استخدامًا محصورا أو ضيقا لأدوات الذكاء الاصطناعي.

• بينما أبدى 57.9% من الطلبة موافقتهم على اســـتخدام هذه الأدوات؛ ما يدل على اعتمادهم ومزاولة مؤثرة لهذه الوســائل بين أكثر من نصــف العينة وهذه النســبة مقاربة لنتيجة في دراســة (العارف،2025) التي كانت 59% يستخدمون هذه الأدوات.

بحساب المتوسط الحسابي لدرجة استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي، والذي بلغ (2.53)، نجدُ أن مستوى الممارســة يتجه إلى الموافقة؛ ما يعكس ميلا إيجابيًا وبارزا لدى الطلبة تجاه اســتخدام هذه الأدوات، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (أبو مقدم 2024) حيث إنّ الطلبة يستخدمون أدوات الذكاء الاصطناعي بشكلٍ مرتفعٍ، ممّا سبق يتبين مدى انتشــار هذه الأدوات بين الطلبة واعتمادهم المفرط عليها في أداء المهام الجامعية؛ يعكس هذا الميل تغيرا واضــحًا في طريقة تعلم الطلبة نحو الاســتعانة بالتكنولوجيا في اســتقصــاء التحليل، وحتى في إعداد الأوراق العلمية والعروض والتقارير، تدل هذه القيمة المرتفعة من الاستخدام إلى أن الذكاء الاصطناعي لن يكون مجرد أداة مساعدة، بل أصبح جزءًا مكمّلا في الأسلوب التعليمي للطلبة، علاوة على ذلك شعور الطلبة بأنها توفر الوقت والجهد وتعطيهم مخرجات أكثر دقةً، بناءً على ما ذُكِر نرى أنّ تزايد مستوى ممارسة الطلبة لأدوات الذكاء الاصـــطناعي يُمثّل مؤشـــرًا مُهمًّا على تحوّل أســـاليب التعلم داخل الجامعة؛ الأمر الذي يتطلب من المؤسسات التعليمية تبنّي استراتيجيات بينة للتثقيف والإرشاد، ووضع ضوابط وقيود تربوية تضمن الاستفادة من الأدوات دون الإخلال بالأهداف التعليمية.

الهدف الثالث والذي ينص على "التعرف على أثر استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في التحصيل العلمي لدى طلبة الجامعة حســب متغير التخصــص/ المعدل التراكمي"، للتحقق من هذا الهدف اســتخدمت الباحثة اختبار التباين الأحادي الخاص بالتخصص والمعدل التراكمي.

جدول (3) اختبار التحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق في مدى انتشار استخدام الأدوات الذكاء الاصطناعي حسب متغير التخصص

	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F الاختبار	القيمة الاحتمالية
بين المجموعات	**142.260**	**2**	**71.130**	**4.098**	**0.018**
داخل المجموعات	**3575.960**	**206**	**17.359**		
المجموع	**3718.220**	**208**			

أُجري تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) للكشف عن الفروق في متوسط استخدام أدوات الذكاء الاصــطناعي بين التخصــصــات المختلفة، وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصــائيًا بين متوســطات المجموعات، حيث بلغت قيمة (**F = 4.098**) عند مستوى دلالة (Sig = 0.018)، وهو أقل من (0.05)؛ ما يشير إلى أن تخصص الطالب يؤثر على درجة استخدامه لأدوات الذكاء الاصطناعي، وهذه النتيجة اتفقت مع

نتيجة دراســـة (العالم،2024) وكذلك مع دراســـة (عطية وآخرين،2025)، حيث يقولون إنّها مفيدة في المجال الطبي في حين كانت مختلفة مع نتيجة دراســة (الفراني والحجيلي،2020) وهي عدم وجود فروق في اســتخدام تلك الأدوات تبعا لمتغير التخصــص، تشــير هذه النتيجة إلى أن تخصــص الطالب يلعب دورًا مهمًا في تحديد مدى اسـتخدامه لأدوات الذكاء الاصـطناعي، وغالبًا ما يكون طلبة التخصـصـات العلمية أكثر اسـتخدام مقارنة بطلبة التخصـصـات الأدبية، وقد يكون ذلك بسـبب ارتباط تخصـصـهم المباشـر بالتكنولوجيا، بناء على ما ذُكِر يمكن القول إن هناك فروقًا واضـحة في استخدام أدوات الذكاء الاصـطناعي بحسـب التخصـص، وهو ما يتطلب من المؤسـسـات التعليم توفير تدريبات متسـاوية للطلاب في كيفية اسـتخدام هذه الأدوات بما يتناسـب مع طبيعة تخصصهم ودراستهم، ولتحديد اتجاه الفروق وأين تقع تحديدا أجرِي اختبار توكي للمقارنات البعدية.

جدول (4) يوضح اختبار توكي لمعرفة الفروق بين التخصصات العلمية

التخصص	عدد الطلبة	المتوسط الحسابي	المجموعة المتجانسة
الصيدلة	18	28.83	1
الطب	100	31.61	2
التقنية الطبية	91	31.87	2

أظهرت نتائج اختبار توكي للمقارنات البعدية وجود فرق دال إحصـائيًا في متوسـط درجة اسـتخدام أدوات الذكاء الاصـطناعي بين تخصـص الصـيدلة والتخصـصـات الأخرى، فقد كان متوسـط اسـتخدام الطلبة في تخصـص الصيدلة (28.83)، وهو أقل من المتوسط في تخصصـي الطب (31.61) والتقنية الطبية (31.87)، في حين لم تظهر فروق ذات دلالة إحصـائية بين تخصـصـي الطب والتقنية الطبية؛ ما يشـير إلى تقارب مسـتويات الاستخدام بينهما.

جدول (5) اختبار تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق في مدى انتشار استخدام الأدوات الذكاء الاصطناعي حسب متغير المعدل التراكمي

	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F الاختبار	القيمة الاحتمالية
بين المجموعات	**27.842**	**2**	**13.921**	**0.777**	**0.461**
داخل المجموعات	**3690.378**	**206**	**17.914**		
المجموع	**3718.220**	**208**			

أظهرت نتائج تحليل التباين الأحادي لدرجات الطلبة وفقًا للمعدل التراكمي (ممتاز، جيد جدًا، جيد) أن الفروق بين المتوسطات غير دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، حيث بلغت قيمة Sig = 0.461؛ ما يشير إلى أن أدوات الذكاء ليس لها تأثيرًا معنويًا في متغير التحصيل العلمي أو المعدل التراكمي لطلبة، وهذه النتيجة اتفقت مع نتيجة دراسة (young 2008)، وقد يُعزى سبب هذه النتيجة إلى عدم استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي من قبل الطلبة بشكل إيجابي أو غير مفيد أو استخدامها بشكل سطحي دون أن يترتب عليها فوائد ملموسة، في حين اختلفت مع نتائج الدراسات (الشقصي وآخر،2025)، (الزغل,2024)، و(بارود وآخرون،2025)، و(القديري،2024)، حيث اتفقت هذه الدراسات على فاعلية استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي ودورها الإيجابي في تحسين تحصيل العلمي لطلبة.

الهدف الرابع والذي ينص على "التعرف على العلاقة بين استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي والتفكير التحليلي" وللتحقق من هذا الهدف استُخدِم معامل الارتباط بيرسون لمعرفة نوع العلاقة بين المتغيرين.

جدول (6) يوضح معامل الارتباط بيرسون

المتغيرين	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	عدد أفراد العينة
الذكاء الاصطناعي* التفكير التحليلي	0.316*	0.032	209

أظهرت نتائج معامل الارتباط بيرسون وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي والتفكير التحليلي لدى طلبة الجامعة، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ($r = 0.316$) عند مستوى دلالة ($Sig = 0.032$)، وتشير هذه النتيجة إلى أنه كلما زاد استخدام الطالب لأدوات الذكاء الاصطناعي، ارتفع مستوى تفكيره التحليلي، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (العطني وآخرين،2024) (المندلاوي وآخر،2024) ، ويُعزى السبب من وجهة نظر الباحثة إلى هذه النتيجة تُعزّز التوجه التربوي الذي يرى أن الذكاء الاصطناعي ليس بديلًا للعقل الإنسان، بل أداة داعمة له، متى ما استُخدِم بشكل سليم يُنمّي القدرات العقلية ويقويها بدلاً من أن يُضعفها، وعليه، فإن استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي بشكل صحيح يمكن أن يكون محفزًا للتفكير التحليلي، بشرط أن يُشرف عليه عضو هيئة التدريس، ويوجه الطلبة نحو استخدام واعٍ يثري قدراتهم العقلية بدلاً من الاعتماد الأعمى على النتائج الجاهزة دون تحليل أو تفسير.

التوصيات والمقترحات

أولا التوصيات:

• تصميم برامج وورش تدريبية تفاعلية دورية لأعضاء هيئة التدريس والطلبة، تشمل سيناريوهاتٍ تطبيقيّةٍ وحالاتٍ دراسيّةٍ حقيقيّةٍ توضّح الاستخدام الأكاديمي المسؤول للذكاء الاصطناعي، مع دمج هذه الأدوات مباشرة في مقررات محددة لتطوير مهارات التفكير التحليلي ودعم التحصيل العلمي.

• تضمين وحداتٍ تعليميّةٍ تفاعليّةٍ تدمج التفكير التحليلي مع أدوات الذكاء الاصطناعي، مثل أنشطة حل المشكلات المعقدة وتحليل البيانات الافتراضية، مع توفير تقييمات عملية تقيس قدرة الطالب على التحليل والاستنتاج، وليس مجرد الحفظ أو الاعتماد على الآلات.

• توفير تطبيقاتٍ ذكيّةٍ متكاملةٍ للطلاب وأعضاء هيئة التدريس، مع إنشاء نظام مراقبة تحليليّ للمهام الأكاديمية الرقمية، يتيح للجامعة تقييم الاعتماد على أدوات الذكاء الاصطناعي، ويحفز التفكير النقدي والاستدلالي.

• إعداد دليلٍ جامعيّ يحدد الضوابط الأخلاقية والتربوية مع وضع آلياتٍ رقابيّةٍ ذكيّةٍ متصلةٍ بالمنصة التعليمية لضمان الاستخدام المنضبط، وإنشاء مركز متخصص لتقويم الأداء الأكاديمي للطلبة باستخدام الذكاء الاصطناعي بشكل دوري.

• استخدام أنظمة تقييمٍ ذكيّةٍ تعتمد على مقارنة أداء الطالب مع معايير التعلم النشط والتحليل النقدي؛ للحد من الممارسات غير التربوية، مع توفير تغذية راجعة فورية للطالب لتحفيز التعلم الذاتي.

ثانيا: المقترحات

• قياس أثر هذه الأدوات على مهارات التفكير التحليلي، والإبداعي، والبحثي في كل بيئة تعليمية.

• استكشاف آراء الطلاب من خلال مقابلات شبه منظمة وأنشطة محاكاةٍ تعليميّةٍ لمعرفة كيف تؤثر أدوات الذكاء الاصطناعي على مهاراتهم الدراسية والتحليلية، مع التركيز على أبعاد جديدة مثل الاعتماد الذاتي والتفكير النقدي.

• تطوير برامج رقمية تجريبية تهدف إلى تنمية المهارات البحثية والتحليلية العليا، مع اختبار فاعلية هذه البرامج من خلال مقاييس كمية ونوعية، وتقنيات المحاكاة الواقعية، وتقييم الأداء الفردي والجماعي.

المراجع:

- إبراهيم، رضا محروس السيد (2022): ***التفكير التحليلي وعادات العقل كمنبئات بالذكاء الرقمي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية*** كلية التربية، جامعة الأزهر، مج 18 ع 12.
- أبو مقدم، رشا عبد المجيد (2024): درجة ***استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعلم الذاتي لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة الأردن***، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط.
- أبو القاسم، انتصار نصر وحسن، منال خليفة (2024): ***دراسة إحصائية حول جدوى Chat GPT توظيف في التعليم العالي: جامعة غريان كحالة دراسية،*** مجلة الرسائل العلمية المحكمة، ع 37.

- أبو شمالة، رشا عبد المجيد (2013): ***فاعلية برنامج قائم على الذكاء الاصطناعي لتنمية التفكير الاستدلالي والتحصيل في مبحث تكنولوجيا المعلومات لدى طالبات الحادي عشر بغزة***، رسالة ماجستير كلية التربية، جامعة الأزهر.
- بارود، نجاح وعبدالله، محمود ومسعود، محي الدين وعبدالناصر السيد (2025): ***أنماط استخدام طلاب الدراسات العليا، وتصوراتهم، ومواقفهم تجاه تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعلم: دراسة حالة جامعة الزاوية، ليبيا***، مجلة الابتكار في التعليم وتدريب المعلمين.
- الحسومي، فوزي محمود اللافي(2024): ***تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي في تطوير أداء الجامعات الليبية***، المجلة الأفريقية للعلوم البحتة والتطبيقية، مج3، ع3.
- ربيع، إيمان حامد وعبد الفتاح، لمياء إبراهيم (2024): ***إيجابيات وسلبيات الذكاء الاصطناعي في التعليم النوعي (دراسة تحليلية)***، المجلة العلمية بحوث في العلوم والفنون النوعية،ع21 مج12.
- الزغل، فدوى محمد(2024): ***فعالية توظيف منصات الذكاء الاصطناعي لتحسين مستوى التحصيل الدراسي الطلبة أصحاب الهمم في المدارس الحكومية في الإمارات العربية المتحدة***، المجلة العربية للتربية النوعية مج 8، ع24.
- سعيدي، خليل وبن مهدي، مرزوق (2022): ***الذكاء الاصطناعي كتوجه حتمي في حماية الأمن السيبراني***، دراسات في حقوق الإنسان، مجلة السلام للعلوم الإنسانية والاجتماعية، مج 6، ع 1.
- السيد، محمد فرج(2024)***: الذكاء الاصطناعي ومستقبل التعليم***، مجلة الذكاء الاصطناعي وأمن المعلومات،مج2، ع3.
- السيفاني، عابد جميل (2024): ***إيجابيات وسلبيات الذكاء الاصطناعي على المنظومة التعليمية***.
- الشقصي، وليد بن زاهر والشقصي، يعقوب بن زاهر (2025): ***أثر استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم على التحصيل الدراسي ورضا الطلاب والمعلمين وكفاءتهم الذاتية***، مجلة الشرق للعلوم الإنسانية،مج1 ع3.
- العارف، ليلى محمد (2025): ***واقع استخدام طلبة الدراسات العليا لتقنيات الذكاء الاصطناعي في الجامعات الليبية والصعوبات التي تواجههم***، مجلة بحوث الاتصال، ع17.
- العالم، إسلام أحمد عبدالوهاب (2024)***:درجة وعي طلبة الجامعات الأردنية Chat GPT في ظل ثورة الذكاء الاصطناعي***، رسالة ماجستير ، كلية الآداب والعلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط.
- العطني، نوف محمد وعصاي، سارة عبدالله وسليمان، حصة (2024): ***أثر الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات التفكير التحليلي لدى طلبات المرحلة المتوسطة***، مجلة العربية للتربية النوعية،مج8 ع32.
- عطية، أحمد وجنيدي، شهد والصادق، شيماء وأسماء الشتيوي (2025): ***وعي معرفة طلاب الطب الليبيين الجامعيين حول استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم الطبي***، مجلة الخليج ليبيا لأبحاث طب الأسنان والطب مج19 ع1.
- العقيل، منيرة (2022):**استخدام الطلبة الجامعيين لأدوات الذكاء الاصطناعي وأثره على التحصيل والدافعية**، مجلة العلوم التربوية، جامعة الملك سعود، مج34 ع2.
- الفراني، لينا بنت أحمد والحجيلي، سمر بنت أحمد (2020): ***العوامل المؤثرة على قبول المعلم لاستخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم في ضوء النظرية الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا*** (UTAUT) المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية نمج4 ع 14.

- القديري، أسامة مسعود (2024): ***الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية طرابلس***، مجلة كلية التربية طرابلس، مج1 ع 19.
- المندلاوي، علاء عبدالخالق وعلي، زينب حسين (2024): ***أثر استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تدريس العلوم على تنمية مهارات التفكير العلمي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي***، مجلة دراسات المرأة،ع2.
- Young.R(2008) .Using technology tools in the public school classroom.